إجابة تقريبية

مقدمة : يبرز الطالب التطورات والتحولات المهمة في حقل الابستمولوجيا ، انطلاقا من الابستمولوجيا الوضعية التجريبية ، وصراعها فيما بعد مع الابستمولوجيا العقلية ، التي أفضت إلى الإبستمولوجيا النقدية الكانطية ، وصولا للإبستمولوجيا المعاصرة ، التي ظهرت في سياق يميزه مطالب بأنسنة العلم بعد التطور المذهل للعلوم ، مقابل تراجع الابستمولوجيا الفلسفية خاصة المثالثة وفشلها في بلوغ أهدافها . فيتساءل الطالب كيف ظهرت الابستمولوجيا المعاصرة وما هي أهم الأطروحات والأفكار التي قدمتها وكيف أثرت في نمو وتطور المعرفة العلمية عامة وفي إبستمولوجيا علوم الإعلام والاتصال خاصة ؟ (2ن)

توضيح مفهوم الابستمولوجيا المعاصرة وإبراز سياق ظهورها (3ن)

الابستمولوجيا المعاصرة هي اتجاه ابستمولوجي جديد قام على إصلاح أخطاء المعرفيات السابقة (الوضعية التجريبية ، العقلية) تتزعمه جماعات علمية متعددة المناهل المعرفية ، ومدارس ابستمولوجية على غرار حلقة فيينا التي أنتجت إبستمولوجيا الوضعية المنطقية (موتيس شيلك ، كارناب ، لوديفيغ فيتنشتين) ، ، والإبستمولوجيا البراجماتية (ستيوارث ميل ، جون ديوي) . كما ساهم في بلورة أفكار وأطروحات الابستمولوجيا المعاصرة ، فلاسفة كبار اشتغلوا على نقد المعرفة العلمية وإنتاج أنساق جديدة ، على غرار غاستون باشلار ، كارل بوبر...

أطروحات وأفكار الابستمولوجيا المعاصرة وأبرز روادها : (6ن)

تتسم الابستمولوجيا المعاصرة بأفكار وأطروحات ثورية ، وبمجموعة من الخصائص ، منها ما أنتجه فلاسفة كبار ، ومنها ما أنتجته مدارس ابستمولوجية قائمة ، كالثورية ، النسبية ، التكامل المعرفي ، التعدد المنهجي ، التحاقل العلمي أو ما يسمى بالوحدة الموضوعية للعلوم ، التعقيد (إدغار موران) ، قابلية المعرفة العلمية للتكذيب (كارل بوبر) ، العقلانية التطبيقية . رفض الميتافيزيقا (الوضعية المنطقية) ونقد الميتافيزيقا بشكل عام ، ومبدأ التحقق لتخليص العلم ولغة العلم من التفلسف الزائد...

كما تتميز الابستمولوجيا المعاصرة ، كونها تنتجها جماعات علمية تنتمي لتخصصات متباينة ، انتقلت من مقاربة الظواهر بالنظريات إلى البراديغمات (توماس كوهن)

قيمة الابستمولوجيا المعاصرة وتأثيرها على المعرفة العلمية عامة وكيفية الاستثمار في أطروحاتها لتطوير المعرفة العلمية في علوم الإعلام والاتصال. (7ن)

الاقرار بنسبية المعرفة ولا حتميتها ولا مطلقيتها ولا نهائيتها ، فالمعرفة عامة والمعرفة العلمية في علوم الإعلام والاتصال خاصة ، مهما تطورت تبقى قابلة للنقد وقابلة للتكذيب (بوبر)

القطيعة الابستمولوجية مع الأخطاء الواردة والموجودة في المعرفة العلمية الراهنة ، والسعي لتصحيحها وإنتاج أطر نظرية جديدة قادرة على الفهم الصحيح للظاهرة الإعلامية والاتصالية. (باشلار)

إيجاد المرجعية المعرفية ، لتبرير خيارات التعدد المنهجي أو استخدام المناهج المختلطة في بحث ودراسة الظواهر الإعلامية والاتصالية وتجاوز المقاربات المنهجية الصلبة التي تشكلت كبنى معرفية صلبة يرفض البعض مراجعتها النقدية. (رفض وجود منهج شامل)

Scanné avec CamScanner

الإعتراف بالتحاقل العلمي وما تسميه ابستمولوجيا الوضعية المنطقية بالوحدة الموضوعية للعلوم ، وتجاوز مأزق الدفاع المرضي للتخصص الذي ينتمي إليه الباحث ، والتحول نحو انفتاحه على العلوم الأخرى كضرورة ، سيما وأن علوم الإعلام والاتصال يتفق الأكاديميون أنه ملتقى لكل العلوم.

النقد هو الآلية المناسبة لنمو وتوليد المعرفة العلمية ، وبالتالي تجاوز ستاتيكو تقديس النظريات الموجودة ورفض أو عدم القدرة على نقدها ، وتكريس الانبهارية السلبية التي تدمر العلم القائم بدل تطويره.

تجاوز أوهام المعرفة وبعض الرواسب الميتافيزيقية غير العلمية وغير القابلة للتحقق ولا القياس العلمي

تجسير الهوة وتجاوز الصراع القائم بين المقاربات الكمية المتطرفة والمقاربات الكيفية القريبة من المثالية وإخضاع المعرفة العلمية لمبدأ التحقق والتشابك مع الواقع..

الحوار والتكامل المعرفي بين العقل والتجربة ، فلا تجربة بدون عمليات عقلية ولا عمليات عقلية بدون تجربة أي التكامل بين المجرد والجسد

اللغة العلمية الدقيقة ، التي تعبر تعبيرا منطقيا عن الظواهر العلمية ، بالشكل الذي يجعل المفاهيم تمتلك دلالات واقعية سواء العبارات التحليلية القبلية أو التركيبية البعدية...

الإهتمام بأفكار وأطروحات الابستمولوجيا المعاصرة ، بشكل عام والأفكار سالفة الذكر ، يمكن أن تحدث تطورا كبيرا في بحوث ودراسات علوم الاعلام والاتصال ، خاصة تحقيق الانتقال من الدراسة الجزئية لعناصر العملية الاتصالية كعناصر مستقلة عن بعضها لدراستها مجتمعة أي دراسة المركب الاتصالي ككل . وبالتالي التحول في البحوث والدراسات الإعلامية من مركزية الاهتمام بالمرسل وبعدها الرسالة ، للانتقال للاهتمام بمركزية المتلقي وكذا السياق الاتصالي في إدراك وفهم الحقيقة العلمية.

فظهور النماذج الاتصالية النسقية يجسد النزعة الثورية الجديدة في فهم الظاهرة الاتصالية كظاهرة شائكة ومعقدة سيما في أبعادها الإنسانية والتكنواتصالية ، فهي أكبر وأبعد أن يتم اختزالها كميا في معطيات إحصائية ، أو في نماذج خطية وبعناصر محددة معزولة عن السياق الذي ينتجها وتتطور وتتمدد فيه....

كما أن التحول من مقاربة البحوث والدراسات بالنظريات ، إلى مقاربتها بالبراديغمات على حد تعبير توماس كوهين ، سيخلق التفاهم والتعاون بين الجماعات العلمية ، بمختلف تخصصاتها ، وتتحول من الصراع إلى التعاون والتوافق العلمي . فالبراديغم التأويلي يطرح اليوم مثلا كبديل علمي جيد ، لإنجاز مختلف الدراسات والبحوث ، المنشغلة بالسياق الاتصالي والبيئة الاتصالية عامة التقليدية والافتراضية.

خاتمة : (2ن) الغبستمولوجيا عامة والابستمولوجيا المعاصرة خاصة أنتجت أفكار وأطروحات ثورية يمكن الاستثمار فيها لتطوير حقل علوم الإعلام والاتصال ، وتحفيز المنتسبين إليه للتحول من استهلاك المعرفة المتاحة إلى إنتاج معرفة جديدة تواكب التحولات الثورية للظاهرة الاعلامية والاتصالية.

Scanné avec CamScanner